((فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس
على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه)) انزعوا بكسر الزاي ومعناه استقوا
بالدلاء وانزعوا بالرشاء (فلولا أن يغلبكم الناس لنزعت معكم) معناه لولا خوفي أن يعتقد الناس
ذلك من مناسك الحج ويزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم لكثرة
فضيلة هذا الاستقاء واستحباب شرب ماء زمزم وأما زمزم فهي البئر المشهورة في المسجد
الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزوم
وزمزم وزمازم إذا كان كثيرا وقيل لضم هاجر رضي الله عنها لمائها حين انفجرت وزمها إياه وقيل
لزمزمة جبريل عليه السلام وكلامه عند فجره إياها وقيل انها غير مشتقة ولها أسماء أخر ذكرها
في تهذيب اللغات [illegible] أخرى نتعلق بها [illegible] عن علي رضي الله عنه قال خير بئر في الأرض
زمزم وشر بئر في الأرض برهوت والله أعلم د ومسلم في رواية عن ((وكانت العرب
يدفع بهم أبو سيارة على حمار عري)) أي يدفع بهم في الجاهلية ((فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش أنه سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فأجاز ولم يعرض له
حتى أتى عرفات فنزل)) أجاز أي جاوز ولم يعرض هو بفتح الياء وكسر الراء ومعنى الحديث
أن قريشا كانت قبل الإسلام تقف بالمزدلفة وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب
يقفون بعرفات وكانت قريش تقول نحن أهل الحرم فلا نخرج منه فلما حج النبي صلى الله عليه
وسلم ووصل المزدلفة اعتقدوا أنه يقف بالمزدلفة على عادة قريش فجاوز إلى عرفات
لقول الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أي جمهور الناس فإن من سوى قريش
كانوا يقفون بعرفات ويفيضون منها وفي رواية في حديثه وذلك عن ((أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت
ههنا وجمع كلها موقف)) في هذه الألفاظ بيان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأمته وشفقته
عليهم وتنبيههم على مصالح دينهم ودنياهم فإنه صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الأكمل والجائز
فالأكمل موضع نحره ووقوفه والجائز كل جزء من أجزاء منى للنحر وجزء من أجزاء عرفات وجزء
من أجزاء المزدلفة وهي جمع بفتح الجيم وإسكان الميم (في رحالكم) المنازل قال أهل اللغة رحل
الرجل منزله سواء كان من حجر أو مدر أو شعر أو وبر ومعنى الحديث منى كلها منحر يجوز النحر فيها
فلا تتكلفوا النحر في موضع نحري بل يجوز لكم النحر في منازلكم من منى وفي رواية أخرى عنه أيضا
((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا
ومشى أربعا)) في هذا الحديث أن السنة للحاج أن يبدأ أول قدومه بطواف القدوم ويقدمه على كل شيء

وأن يستلم الحجر الأسود في أول طوافه وأن يرمل في ثلاث طوفات من السبع ويمشي في الأربع الأخيرة

٨٤٧٠ من لم يوتر فلا صلاة له طس عن أبي هريرة أي كاملة

٨٤٧١ من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى أبو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة
من لم يوص) قبل موته (مع الموتى) عقوبة له على ترك ما أمر به وشاع عند خروجه قيل يا رسول الله أو
يتكلمون قال نعم ويتزاورون

٨٤٧٢ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال ألا أبشر الناس قال لا أخاف أن يتكلوا
خ عن معاذ بن جبل قال لمعاذ
من لقي الله) قال القسطلاني أي مات حال كونه (لا يشرك به شيئا) حين الموت (دخل الجنة) وإن لم
يعمل صالحا (قال) أي معاذ (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (لا) تبشرهم ثم استأنف فقال (أخاف
أن يتكلوا) أي أخاف اتكالهم على مجرد التوحيد

٨٤٧٣ من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه
مسلما خ عن أبي موسى الأشعري
فليأخذ على نصالها) قال القسطلاني زاد الأصيلي بكفه (لا يعقر) جزم بلا الناهية ويجوز
الرفع أي لا يجرح (بكفه مسلما) وللأصيلي بكفه لا يعقر مسلما بسبب ذلك أخذ النصال والمعنى
فليمسك على نصالها بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين وأخرجه أيضا في الفتن ومسلم
في الأدب وأبو داود في الجهاد وابن ماجه في الأدب

٨٤٧٤ من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن فعل كذا وكذا قال نعم حم
ق عن أبي ذر حم
وروى البخاري عنه قال عليه الصلاة والسلام أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال فذكر (كذا وكذا)
قال القسطلاني أي وإن زنى وإن سرق وإنه كنى عنهما في الكناية منه وأخرجه في الاستئذان والرقاق
وبدء الخلق ومسلم في الزكاة والترمذي في الإيمان والنسائي في اليوم والليلة

٨٤٧٥ من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق
خ عن أبي ذر
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت) قال القسطلاني هو جبريل (من ربي فأخبرني
أو قال بشرني (أنه من مات من أمتي) أمة الإجابة أو أمة الدعوة (لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة)
نفي الشرك يستلزم إثبات التوحيد قال أبو ذر (قلت) ولأبي الوقت في نسخة ولأبي ذر فقلت
أيدخل الجنة (وإن زنى وإن سرق) وللكشميهني قال أبو ذر يا رسول الله (قال وإن زنى وإن سرق) يدخل الجنة

Copyright © King Saud University